

التذييل 3:

موجز عن الجهات المستجيبة في حالات الطوارئ

المصدر: دليل الإنترنتبول لتحديد هوية ضحايا الكوارث

## التذييل 3: موجز عن الجهات المستجيبة في حالات الطوارئ

### 1.3 الجهات المستجيبة في حالات الطوارئ

يشارك العديد من الأجهزة المتخصصة في التحرك إزاء كارثة معينة، لذا من المهم أن نعترف وندرك أن لكلٍ منها دورا هاما جدا تؤديه ومجال مسؤولية تضطلع به. ويشكل تحديد هوية ضحايا الكوارث جزءا من الاستجابة لحالات الطوارئ، ولكي يتمكن المسؤولون عن عمليات تحديد الهوية من الاستفادة إلى أقصى حد من الخبرات والمشورة والموارد التي تتيحها هذه الأجهزة، من الضروري استحداث وتطبيق هيكلية وخطط وترتيبات اتصال فعالة.

وأجهزة التحرك المتخصصة التي يُحتمل أن تحضر إلى مكان وقوع الكارثة تقتصر في بادئ الأمر على أجهزة الشرطة والإطفاء والإسعاف. ولكن عند الحاجة إلى إشراك موارد إضافية، يرحَّب أن تحضر الأجهزة المتخصصة التالية للعمل إلى جانب أفرقة تحديد هوية ضحايا الكوارث:

- ◀ أخصائيو الاستجابة في حالات الطوارئ (كالشرطة والإطفاء والإسعاف)؛
- ◀ وحدات الإنقاذ (كأفرقة البحث والإنقاذ)؛
- ◀ وحدات التحقيق (كالمحققين في الجرائم والحرائق)؛
- ◀ أجهزة الأدلة الجنائية (كالفنيين الذين يعاينون موقع الحادث)؛
- ◀ وحدة التحقيق في الكوارث (كوحدة السلامة الجوية)؛
- ◀ وحدة الاستخبارات؛
- ◀ وحدة إعلام الجمهور (كوسائل الإعلام).

ويرد في الفقرات التالية موجز للمهام الرئيسية التي ينبغي أن يؤديها المستجيبون الأول.

### 1.1.3 وحدات الإنقاذ الطارئ

نادرا ما تتضمن التقارير الأولية المقدمة إلى وحدات الإنقاذ الطارئ معلومات دقيقة ومفصلة أو إشارة واضحة إلى نطاق الكارثة ولا سيما عدد الضحايا. لذا يتعين على هذه الوحدات تكوين فكرة عامة عن الوضع الفعلي بالتعاون مع المستجيبين الآخرين في الموقع، ثم الشروع في التدابير التالية:

- ◀ الإنقاذ والعلاج الطبي الفوري للناجين؛
- ◀ تحديد جميع أفراد الطاقم الطبي والتعرف إليهم؛
- ◀ وضع المستشفيات المحلية في حالة تأهب (خطط مواجهة الأزمات)؛
- ◀ إقامة مركز للإسعافات الأولية/مستشفى ميداني يعمل فيه أطباء ومساعدون طبيون ويكون بمثابة محطة مؤقتة لجميع الناجين، حسب الاقتضاء (مركز استقبال الناجين)؛
- ◀ تحديد قدرات الاستقبال في المستشفيات؛ وتنسيق عملية نقل الضحايا المصابين من موقع الكارثة؛
- ◀ إقامة مراكز مؤقتة للعلاج الطبي على مقربة من موقع الكارثة حسب الاقتضاء. وتحديد عدد الضحايا الذين غادروا الموقع بسبب الصدمة أو الهلع أو لأي سبب آخر؛

- ◀ توفير المعلومات لمراكز جمع الضحايا المصابين وللمستشفيات والعيادات الخارجية؛
- ◀ إعداد الوثائق المتعلقة بعدد المصابين وحالتهم وهويتهم (يُستند إلى هذه الوثائق لتقديم تقارير منتظمة إلى الفريق المعني بقيادة العمليات أثناء الكارثة)؛
- ◀ مراعاة التغيير في الأولويات: إنقاذ الأشخاص أولاً، ثم بدء التحقيقات وتحديد هوية الضحايا بعد إخلاء موقع الكارثة من جميع الناجين؛
- ◀ تسجيل أيّ شوائب تشوب الرفات البشري خلال عمليات الإنقاذ، ووضع قائمة تتضمن أسماء موظفي الإنقاذ الذين تسببوا في هذه الشوائب، وحفظ الأغراض الشخصية وغيرها من الأدلة التي يمكن أن تساعد على تحديد الهوية مع الرفات، وجمع الملاحظات التي يأخذها الأشخاص الذين يصدرون شهادات الوفاة؛
- ◀ وضع قائمة الأشخاص المفقودين، الأمر الذي يتطلب معرفة وجهة جميع الناجين الذين جرى إجلاؤهم.

### 2.3 وحدات التحقيق

- لضمان صون موقع الكارثة ومراقبته حتى يتسنى بدء التحقيقات، يتعين الاضطلاع بالمهام والمسؤوليات التالية:
- ◀ احتواء موقع الكارثة أو المنطقة المنكوبة. فإحلال الأمن بشكل تام ضروري لضمان السير الأمثل لعمليات الإنقاذ الطارئ وحماية الأدلة وعامة الناس؛
  - ◀ اتخاذ تدابير السلامة اللازمة قبل الدخول إلى موقع الكارثة؛
  - ◀ تأمين موقع الكارثة لمنع دخوله من قبل الأشخاص غير المسموح لهم (أسيحة، وحواجر، وعند الضرورة حراس)؛
  - ◀ إبعاد المتطفلين والأشخاص غير المرخص لهم عن موقع الكارثة؛
  - ◀ إجراء مسح خرائطي لموقع الكارثة أو المنطقة المنكوبة عند الاقتضاء (نظام تحديد المواقع العالمي (GPS)، معدات المسح بالليزر، التوثيق بالصور، المسح التصويري)؛
  - ◀ الحصول على صور و/أو خرائط و/أو تصميمات شاملة لموقع الكارثة (مخططات مرقمة لموقع المباني)؛
  - ◀ في حالات الكوارث الواقعة في الخلاء (سقوط الطائرات، حوادث القطارات وما شابه ذلك)، تُقسّم المنطقة إلى شبكة مربعات، من أجل التدخل بشكل أكثر شمولاً وفعالية في القطاعات الناتجة عن ذلك. ومن شأن ترتيب القطاعات على نمط رقعة الشطرنج أن ييسر إلى حد كبير عمليات البحث اللاحقة عن الأدلة وانتشال الجثث والأشلاء البشرية؛
  - ◀ قدر الإمكان، تحديد مسالك مشتركة خاضعة للمراقبة وتتضمن نقاط دخول وخروج محددة بوضوح. والتدقيق في هوية الأفراد الداخلين أو الخارجين عبر تلك النقاط، وتسجيل وقت دخولهم وخروجهم؛
  - ◀ تكليف المتطوعين المدنيين عند الاقتضاء بمسؤوليات محددة تتناسب مع تقييمات السلامة/المخاطر التي أُجريت؛
  - ◀ الحصول على معلومات الاتصال الشخصية من الشهود المحتملين؛
  - ◀ إقامة محطات لمراقبة النقل، وأماكن لوقوف السيارات، ومسالك للدخول والخروج، ومنصات هبوط للمروحيات، إلخ.

### 3.3. وحدات التحقيق في الكوارث

التحقيق في سبب الكارثة هو إحدى المراحل الحاسمة الأخيرة لعمليات التحرك. وتأتي هذه المرحلة عقب الانتهاء من جمع الأدلة والأعمال المتصلة بمسرح الجريمة، وتدابير الإنقاذ الطارئ، وتحديد هوية الضحايا. وبشكل عام، تملي طبيعة الكارثة غالباً نوع الأخصائيين اللازم إيفادهم للمساعدة في التحقيقات. وفيما يلي أمثلة على نوع الأخصائيين المطلوبين:

- ◀ المحققون في مجال الطيران في حال تحطم طائرة؛
  - ◀ خبراء المتفجرات في حال وقوع اعتداء إرهابي بواسطة متفجرات؛
  - ◀ خبراء المقذوفات في حال إطلاق النار على جمع من الناس؛
  - ◀ أطباء و/أو خبراء أدلة جنائية في حال وقوع حوادث كيميائية أو بيولوجية أو إشعاعية أو نووية.
- ومن المهم أخذ العلم بأن التحقيق في سبب وقوع كارثة ما هو مسؤولية رسمية وقانونية بشكل عام. وعادة لا تؤثر نتائج التحقيق تأثيراً مباشراً في مجمل عملية التحرك إزاء هذه الكارثة، لكن يمكن أن يكون لها تأثير في:
- ◀ الملاحظات الجنائية المحتملة؛
  - ◀ الاستنتاجات والتوصيات التي تُصاغ خلال التحقيق؛
  - ◀ منع وقوع حوادث مماثلة والتصدي لها في المستقبل من قبل الأجهزة المعنية.